

شواطئ تل ابيب لنقل اللاجئين اليهود منها ، وعندها سنتخلص من ازعاج الشرق الاوسط . فكل شيء يعمل لصالح اعداء اسرائيل ...» (٢٧) وروى ايضا ان مهندسا يهوديا امريكيا قال له : « اسرائيل قامت من اجل انقاذ اليهود ؟ ولكنها المكان الوحيد الذي يقتل فيه اليهود ! » واذاف غوردون ان الزعماء اليهود يشكون من ان كل ما تريده اسرائيل منهم هو المال وليس الرأي . وبناءا على ذلك نصح بالتركيز على « النوعية والتنقيف الصهيوني واليهودي والمحافظة على صحة وسلامة المجتمع الاسرائيلي والقضاء على البيروقراطية . والوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية هما المؤهلتان لذلك » (٢٨) .

٤ - ان تصاعد قوة الثورة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني العربية عامة . وكل ضربه توجهها لاسرائيل لا تضعف اسرائيل من الداخل فقط بل تضعف الحركة الصهيونية ايضا وتؤدي الى ابتعاد اليهود عنها . ان اكثر ما يزعج قادة اسرائيل في ممرار الامم المتحدة الاخير الذي دمغ الصهيونية بالعنصرية هو خشيتهم من ان هذا القرار سيبعد الشباب اليهود عن الصهيونية . وبروز الثورة الفلسطينية على الصعيد الدولي كحركة تحرر وطني في مقابل انفصاح الحركة الصهيونية كحركة عنصرية كولنيالية في وقت يحارب فيه العالم العنصرية والكولنيالية يشكل خطرا مميتا بالنسبة للحركة الصهيونية ووليدتها اسرائيل . وهذه حقيقة اقوى من قوة اي زعيم للحركة الصهيونية .

٥ - يقول البروفسور الاسرائيلي المعروف يشعياهو ليوغنتش : « بالنسبة للحركة الصهيونية فهي لا تمثل لا الشعب اليهودي ولا طباعة التاريخي او مضمون هذا التاريخ . كذلك هي لا تعبر عن المطالب العادلة النابعة من ذلك الطابع والمضمون . انها تمثل مصالح دولة اسرائيل . بل الحقيقة انها تمثل خط حكومة اسرائيل السياسي ، ومساعدتها لفرض سلطة احتلالية عسكرية على ١,٥ مليون مواطن في اراض فازت بها نتيجة لحرب الايام الستة . وبين الشعب اليهودي توقفت الصهيونية عن العمل بوصفها حركة بعث قومي . ثم هي لا تتجه في هذا الاتجاه ولا طاقة لها على ذلك ، لانها قطعت صلتها باليهودية . وجهاز الحركة الصهيونية التنفيذي ليس وكالة يهودية لارض اسرائيل ، بل وكالة لحكومة اسرائيل ينفذ مصالحها المالية وسيطرتها » (٢٩) .

ويبدو ان هذا الواقع لن يغيره حلول الموجي مكان ساير بل هو استمرار وتكريس له .

الحواشي

- | | |
|-------------------------------------|-------------------------|
| ١ - حاييم ايزيك ، دافار ، ٧٥/٨/١٥ . | ٨ - دافار ، ٧٥/٦/١٧ . |
| ٢ - المصدر نفسه ، | ٩ - المصدر نفسه ، |
| ٣ - معاريف ، ٧٥/٨/٢٠ . | ١٠ - المصدر نفسه ، |
| ٤ - عل همشمار ، ٧٥/٦/٢٤ . | ١١ - دافار ، ٧٥/٦/١٨ . |
| ٥ - دافار ، ٧٥/٦/٢٠ . | ١٢ - بمعانيه ، ٧٥/٧/٩ . |
| ٦ - المصدر نفسه ، | ١٣ - المصدر نفسه ، |
| ٧ - المصدر نفسه ، | ١٤ - هاترتس ، ٧٥/١٢/٤ . |
| | ١٥ - معاريف ، ٧٥/٨/٢٠ . |